

**الحياة العلمية في كجرات  
من الفتح حتى نهاية القرن ١١هـ**

**أ. د. سهيلة مزبان حسن  
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد  
قسم التاريخ**



## الحياة العلمية في كجرات من الفتح حتى نهاية القرن ١١هـ

أ . د . سهيلة مزبان حسن

### ملخص البحث

#### الحياة العلمية في كجرات

تعد كجرات من المدن المهمة في الهند فانها تقع في شمال ولاية بمباي وجنوبها يطل على بحر العرب ، واشهر مدنها احمد اباد التي تعد العاصمة وكانت لها صلات تجارية وثقافية مع البلاد العربية الاسلامية وتتكلم الكجراتية . نبه البحث على اهم من كجرات وهي (نهلورة وكنباية وتانة وسندان وسومناات او صومناات واحمد اباد وجالورو تاكور وبروج وختن....وغيرها) وتطرق البحث الى الجانب السياسي واثره على كجرات واهمية عملية الفتح لهذه البلاد لاهتمام الملوك والسلطين بالعلم والعلماء وتشجيعهم لهم ساعد ذلك على ازدهار العلوم والاداب في كجرات.

كما اشار البحث للحياة العلمية في كجرات ذاكرا اهم العلوم التي انتشرت في كجرات والتي منها القراءات ، واشهر القراء منهم الشيخ علم الدين بن عين الدين ومنها التفسير واشهر المفسرين الشيخ علي بن احمد الشافعي المهمائي ثم الحديث واشهر المحدثين منهم جمال الدين محمد.

اما الفقه في كجرات فقد انتشر المذهب الشافعي والفت الكتب في ذلك منها الفقه البحث وخزانة الروايات ، اما اشهر الفقهاء ، الفقيه سراج الدين الكجراتي، وعلم الدين بن سراج الدين الكجراتي..وغيرهم.

ونبه البحث على الاهتمام باللغة العربية وادابها اذ شهد نشاطا هائلا في مجال علم النحو فضلا عن المعاجم العربية.

اما علم التاريخ فان معظم المؤلفات كتبت باللغة الفارسية في حين كانت المؤلفات باللغة العربية.

كما ذكر البحث الرحلات التي حظيت بها الهند عامة وكجرات خاصة اذ اهتم الرحالة العرب والاعاجم بهذه البلاد ووصفوها وصفا دقيقا ودونوا كل ما شاهدوه في البر والبحر.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الرسول العظيم (صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين) وبعد :

تعد (كجرات) من المدن المهمة في الهند فأنها تقع في شمال ولاية بمباي وجنوبها يطل على البحر العرب واشهر مدنها احمد اباد التي تعد العاصمة وكانت لها صلات تجارية وثقافية مع البلاد العربية الاسلامية وتتكلم الكجراتية .

نبه البحث على اهم مدن كجرات وهي : (نهلواره وكنباية وتانه وسندان وسومناات او صومناات واحمد اباد وجالور وناكور وبروج وقتن وبرودلة وجابانير وغيرها .

وتطرق البحث الى الجانب السياسي وأثره على كجرات وأهمية عملية الفتح لهذه البلاد لاهتمام الملوك والسلاطين بالعلم والعلماء وتشجيعهم لهم ساعد ذلك كله على ازدهار العلوم والآداب في كجرات وكان من اشهر الملوك ، احمد شاه المظفر الكجراتي ، ويمين الدولة محمود بن سبكتكين ومحمود شاه المعروف باسم محمود بيكرو ومظفر الحلیم الملك المؤيد المنصور مظفر شاه (ظفرخان) ، وهمايون شاه بن ظهير الدين محمد ابن بابر ، وجلال الدين اكبر بن همايون .

ثم تطرق البحث للحياة العلمية في كجرات ذاكراً اهم العلوم التي انتشرت في كجرات والتي منها القراءات .. واشهر القراء منهم الشيخ علم الدين بن عين الدين والشيخ المجدود احمد بن جعفر . ومنها التفسير .. اشهر المفسرين الشيخ على بن احمد الشافعي المهمني والشيخ علي الخطيب الاحمد ابادي ثم الحديث واشهر المحدثين منهم جمال الدين محمد بن طاهر الفتني وشمس الدين محمد بن جلال الدين والشيخ محمد بن الحسين العلوي ، والشيخ محمد بن عمر الاصفي الكجراتي ... الخ .

اما الفقه في كجرات فقد اشتهر المذهب الشافعي والفت الكتب في ذلك منها الفقه البحت وخزانة الروايات اما اشهر الفقهاء .. سراج الدين الكجراتي ، علم الدين بن سراج الدين الكجراتي والشيخ محمود بن عبد الله البخاري والشيخ غوث الدين الكجراتي والشيخ عبد اللطيف بن محمود القرشي ، القاضي عماد الدين الكجراتي ... الخ .  
ونبه البحث على الاهتمام باللغة العربية وآدابها اذ شهد نشاطاً هائلاً في مجال علم النحو وبلغ التأليف فيه الذروة في حوالي نهاية القرن السابع الهجري ، فضلاً عن المعاجم العربية ومن اشهر العلماء الشيخ محمد بن ابي بكر الدماميني ، والسيد قطب الدين ابو الخير عيسى بن محمد والشيخ عبد النبي ابن عبد الرسول ووجيه الدين العلوي الكجراتي .

اما علم التاريخ فان معظم المؤلفات كتبت باللغة الفارسية في حين كانت المؤلفات باللغة العربية قليلة ، اما اشهر العلماء في هذا العلم .. قطب الدين محمد بن علاء الدين احمد النهروالي وعبد الله محمد بن عمر النهروالي ومحي الدين عبد القادر العيدروسي ، والسيد نظام الدين محمد معصوم ومرزا اسكندر محمد الكجراتي .  
كما ذكر البحث الرحلات التي حظيت بها الهند عامة وكجرات خاصة اذ اهتم الرحالة العرب والاعاجم بهذه البلاد ووصفوها وصفاً دقيقاً ودونوا كل ما شاهدوه في البر والبحر وكان من اشهر الرحالة المسعودي والاصطخري والمقدسي وياقوت الحموي وابن بطوطة وبرزك بن شهريار والرامهرمزي .  
والله ولي التوفيق .

## كجرات

وهي مدين هندية وتسمى ايضاً جزرات يقول عنها ابو الفداء : (جزرات بالجيم والزاء المعجمة والراء المهملة ثم الف وتاء مثناة من فوق) (١) .

## موقعها :

تقع كجرات في الجزء الشمالي من الهند . وكانت جزءاً من ولاية بمباي حتى تم تقسيم هذه المملكة على مملكتين فيما بعد .

تقع كجرات الان في شمال ولاية بمباي من ولايات الهند وجنوبها يطل على بحر العرب واشهر مدنها احمد اباد التي تعد العاصمة وكانت لها صلات تجارية وثقافية مع البلاد العربية الاسلامية وتتكلم الكجراتية<sup>(٢)</sup> .

#### اهم مدنها :

١- **نهلواره** : من المدن المهمة في كجرات تقع في الاقليم الثاني من الاقاليم السبعة ، ويبلغ طولها ٩٨ درجة وعشرين دقيقة وعرضها ٢٢ درجة و ٣ دقيقة وهي اكبر من مدينة كمباية وتقع غرب اقليم المانيبار الذي يقع الى الشرق من كجرات ، تعد من اعظم بلاد الهند اذ اشتهر بالعمارة وكثرة البساتين والمياه وتمتاز بموقعها الجغرافي المهم اذ تقع على بحر الهند على مسيرة ٣ ايام<sup>(٣)</sup> .

٢- **كنباية** : تقع على ساحل بحر الهند موقعها في الاقليم الثاني من الاقاليم السبعة اذ الطول ٩٩ درجة و ٢٠ دقيقة والعرض ٢٢ درجة و ٢٠ دقيقة ، تقع غرب المانيبار وهي مدينة حسنة وابنيتها بالاجر وبها الرخام الابيض وفيها بساتين قليلة<sup>(٤)</sup> ، يقول عنها ابن بطوطة (كنباية هي على خور من البحر وهو شبيه الوادي تدخله المراكب وب المد والجزر وعينت المراكب به)<sup>(٥)</sup> .

٣- **تانة** : وتقع الى الجزء الشرقي من كجرات غرب المانيبار وهي من المدن الساحلية تقع على ساحل البحر في الاقليم الاول من الاقاليم السبعة حيث الطول ١١٤ والعرض ١٩ درجة و ٢٠ دقيقة وهي مشهورة اذ لم يبق تاجر الا عرب باسمها وبذلك فهي مشهورة على السن التجار ، يسكنها المسلمون والكفار الذين يعبدون الانداد ويسب الى تانة (تانشي) ومنه الثياب لتانشية وارضها وجبالها تتيش القنا والطباشير ويحمل منه الى الافاق<sup>(٦)</sup>

٤- **صومناات** : تقع في الاقليم الثاني من الاقاليم السبعة ، حيث الطول ٩٨ درجة وعشر دقائق والعرض ٢٢ درجة وخمسة وعشرون دقيقة وهي على الساحل مشهورة على السن التجار وتعرف صومناات ايضاً ببلاد اللارس ، تدخل اليها المراكب من عدن ولها خور تنزل مادته من الجبل الذي يقع في شمالها الى شرقها وكان فيها صنم

تعظمه الهنود يضاف اليها فيقال صنم صومنات فكسره محمود سبكتكين سنة ٤١٦هـ عند فتحه للمدينة<sup>(٧)</sup> .

٥- سندان : وموقعها في الاقليم الاول من الاقاليم السبعة حيث الطول ١٠٤ وعشرون دقيقة والعرض ١٩ درجة وعشرون دقيقة وهي اخر اقليم الكجرات وتعد مجمع الطرق<sup>(٨)</sup> .

قال عنها الفلقشندي (وهي بلاد القسط والقنا والخيزران وهي من اجل الفرض التي على البحر)<sup>(٩)</sup> وكانت سندان بلداً معروفاً للجغرافيين العرب<sup>(١٠)</sup> وتشتهر بالأرز الكثير فضلاً عن اشتهارها بعمل البسط<sup>(١١)</sup> .

٦- احمد اباد : انشأها احمد شاه الاول (٧٩٩ - ٩٨٠هـ) والتي اصبحت عاصمة لكجرات ومركزاً علمياً مشهور وبسبب بذل وسخاء الملوك جذبت الكثير من الاساتذة في الادب والقانون وقبل قيام مملكة كجرات كان المسافرون الى بلاد الحجاز يفضلون الطريق البري على شاطئ البحر لكن بعد ان قوت شوكة حكام كجرات انشؤوا طريقاً بحرياً وصارت السياحة سهلة فجاء عدد من الحكام العرب الى احمد اباد والدكن ولهذا نمت هذه المدينة حتى اصبحت مركزاً علمياً<sup>(١٢)</sup> .

وهناك مدن اخرى لم اعثر على مواقعها منها : جالور وناكور ومنوري وديو ، كمهاي وسورت<sup>(١٣)</sup> وبروج<sup>(١٤)</sup> وفتن وبردولة جابانير .

#### الجانب السياسي :

تقع كجرات في الجزء الشمالي من الهند وهي جزء من ولاية بمباي حتى تقسيم هذه الولاية على ولايتين في وقت لاحق ، لقد تم فتح كجرات من محمود بن سبكتكين الغزنوي ، ويسمى ايضاً بيمين الدولة (ت ٤٢١هـ)<sup>(١٥)</sup> سنة ٤١٠هـ بعد ان تم له فتح كيشاور وكبهاطية وملتان سنة ٣٩٥هـ<sup>(١٦)</sup> .

ففي سنة ٤١٦ هـ توجه محمود الغزنوي الى كجرات وكان يقصد سومنات نفسها ومعبدها الشهير في الهند على شاطئ بحر العرب وكان موقعه في اقصى جنوب كجرات فغار محمود من غزنة لشعبان سنة ٤١٦ هـ ومعه ثلاثون الف فارس فاجتاز

الصحراء حتى وصل الى كجرات ومنها الى سومنات مستولياً على البلاد والقلاع التي في طريقه كما قام بهدم المعبد وتحطيم الصنم<sup>(١٧)</sup> ضمت بعدها الى حكومته ولكنها سرعان ما عادت الى ما كانت عليه بعد عودته الى غزنة ثم فتحها شهاب الدين محمد الغوري سنة ٦٧٤هـ ثم عادت الى الدول الهندوكية حتى اصبحت في سنة ٦٩٧هـ ولاية من ولايات المسلمين تتبع دلهي العاصمة وحين قامت فيها ثورة ارسل لها سلطان دلهي ناصر الدين محمد الطغلقى احد قواده ظفر خان سنة ٧٩٣هـ لاقماد تلك الثورة فنجح في ذلك وبقي في كجرات نائباً عن السلطان في حكمها وفي سنة ٨٠١هـ هجم تيمورلنك على دلهي انهزم سلطانها ناصر الدين ولجأ الى كجرات فلما سمع بنبأ عودة تيمورلنك توجه الى دلهي ليستعيد عرشه من خليفة تيمورلنك لكنه مات .

اعترى دلهي الضعف الشديد لذا انتهر ظفر خان الفرصة فاعلن استقلاله وسمى باسم مظفر الاول وكان ذلك في سنة ٨٠١هـ يقول عنها الحسيني انه (السلطان الصالح المجاهد في سبيل الله كان من امراء فيروز شاه الدهلوي ولاه السلطان محمد فيروز على كجرات فساس امور الملك بالعقل والدهاء)<sup>(١٨)</sup> والتدبير والسياسة وغلب على ارض كجرات كلها (ت ٨١٣هـ) جاء بعده حفيده احمد شاه بوصية منه وأنشا مدينة جديدة سماها احمد اباد اصبحت عاصمة كجرات نسبة الى اسم شيخه احمد الكهنوتي احد المشهورين في الهند في التصوف (ت ٨٤٩هـ)<sup>(١٩)</sup> .

ولد احمد بن المظفر الكجراتي سنة ٧٩٣هـ في ايام جده وقام بالملك بعده سنة ٨١٤هـ بوصية افتتح امره بالعدل والاحسان وفتح القلاع والحصون وغلب الكفار وغزاهم غير مرة ومصر مدينة كبيرة بكجرات وسماها احمد اباد . ثم جعلها دار ملكه وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وتأسيس دعائم السلطنة (ت ٨٤٥هـ)<sup>(٢٠)</sup> .

فنتلى الملك ابنه محمد شاه الى سنة ٨٥٥هـ ثم قطب الدين بن محمد الى سنة ٨٦٢هـ ثم داود بن احمد شاه الذي لم يلبث ان عُزل تولى بعده محمود شاه الذي استمر في الحكم خمسة وخمسين عاماً (٨٦٣ - ٩١٨هـ) اهتم محمود شاه بتأسيس المساجد والمدارس فارتقت كجرات في عهده في النواحي العلمية والزراعية والصناعية

وبسبب اهتمامه هذا اشتهر بالحديث جلال الدين بن محمد المالكي المصري (ت ٩٢٩هـ) ولقبه بملك المحدثين ومجد الدين الايجي لقبه السلطان برشيد الملك وعهد اليه بتربية ابنه المظفر واستمر وزيراً في عهد السلطان المظفر وقدمه على جميع الامراء لمدة اربعة عشر سنة ثم في عهد ابنه بهادر شاه فمنعه النيابا المطلقة فقام بها خمس عشر سنة صنف له بعض العلماء الكثير من الكتب<sup>(٢١)</sup> بعد وفاة محمود شاه خلفه ابنه مظفر الذي اشتهر باسم السلطان مظفر الحليم الكجراتي (ت ٩٣٢هـ) .

اهتمام الملك والسلطين بالعلم والعلماء

نتيجة لاهتمام الملوك والسلطين بالعلم والعلماء وتشجيعهم واکرامهم ادى الى تجمع العلماء والادباء في بلاط هؤلاء السلطين والملوك وضم ذلك البلاط الكثير من علماء الهند والعرب والعجم .

ومن اشهر الملوك في هذا المجال :

#### ١- يمين الدولة محمود بن سيكتكين ولد سنة ٣٥٧هـ

توجه نحو الهندسة سنة ٣٩٢هـ وقام بغزو الهند والسيطرة على المناطق الواحدة تلو الاخرى حتى وصل الى سومنات في سنة ٤١٦هـ وغزاها وحطم صنمها الكبير<sup>(٢٢)</sup>. كان محمود حنيفياً ثم انتقل الى مذهب الشافعي له مصنفات منها التفريد في الفروع عنده علم ومعرفة وصنف له العلماء كثيراً من الكتب في فنون العلم<sup>(٢٣)</sup> .

#### ٢- احمد شاه الملك المؤيد احمد بن المظفر الكجراتي ولد سنة ٧٩٠هـ

في ايام جده وقام بالملك من بعده سنة ٨١٤هـ بوصية منه وحيز مدينة كجرات وسماها احمد اباد ثم جعلها دار ملكه وبذل جهده في تعمير البلاد وتأسيس دعائم السلطنة فاجتمع عنده اهل العلم من كل ناحية وصنفوا له التصانيف لما عرفوا منه التدوين وتشجيع العلم واکرام العلماء وحثهم على التصنيف ومن بين هؤلاء الامام بدر الدين محمد بن ابي بكر الدماميني الذي صنف له شرح التسهيل لابن مالك ومصابيح الجامع وهو شرح البخاري وعين الحياة وهو مختصر حياة الحيوان الكبرى للدميري

وتحفة الغريب شرح مغني اللبيب وغير ذلك ، وكانت وفاة احمد شاه في سنة ٨٤٥هـ (٢٤) .

### ٣- محمود شاه (المعروف باسم محمود بيكرو)

ومعناه صاحب القلعتين واشتهر بهذا الاسم لفتح قلعتين من امنع القلاع وهما (جيرنار وشاميانير) كان محمود شاه يكرم العلماء ويقربهم فاجتمع في بلاطه الكثير من العلماء ليس من الهند فحسب بل من العرب والاعاجم ، فاشتهر في عهده الاهتمام بدراسة الحديث اذ وفد عليه جلال الدين ابن محمد المالكي المصري الذي يعرف كسلفه بابن سويد ، وتقرب الى السلطان محمود شاه فلقيه لعلمه واتقانه للحديث النبوي الشريف (بملك المحدثين) وهو اول من لقب بهذا اللقب (٢٥) .

كان السلطان محمود كثيراً ما يجالس العلماء فقد زار مدينة نهرواله في اخر ايامه وعقد مجلساً لمذاكرة التفسير والحديث ، توفي سنة ٩١٧هـ مقتولاً وعن سبب وفاته يقول ابن العماد (ان بعض خدمه سولت له نفسه قتله فدبر الحيلة واوطا بعض الوزراء والحرس فقبل السم في شرابه) (٢٦) .

### ٤- مظفر الحليم الملك المؤيد المنصور

مظفر شاه بن وجيه الملك كان اسمه ظفر خان وكان من امراء فيروز شاه السلطان الدهلوي ولاه السلطان محمد شاه الفيروزي على كجرات سنة ٧٩٣هـ فلما انتهت السلطنة بدلهي استقل بكجرات سنة ٨١٠هـ ولقب نفسه بمظفر شاه (٢٧) يقول عنه ابن العماد (كان عادلاً فاضلاً محباً لاهل العلم ، حسن الخط وكتب بيده جملة مصاحف ارسل منها مصحفاً الى المدينة الشريفة) (٢٨) وكان يفتي اثار السنة السنوية في كل قول وفعل ويعمل بنصوص الاحاديث النبوية ويكرم العلماء ويبالغ في تعظيمهم (٢٩) .

### ٥- همايون شاه بن ظهير الدين محمد بابر (ت ٩٦٣هـ)

كان همايون يعرف اللغة التركية والفارسية شاعراً عالماً بالهندسة والنجوم وتبحر في علم الاضطراب بارعاً في العلوم الرياضية شغوفاً بالكتب ومطالعتها محباً لصحبة العلماء (٣٠) .

٦- جلال الدين اكبر بن همايون (ت ١٠١٤هـ)

اهتم هذا السلطان باللغة الاوردية المكونة من الهندية والفارسية والتركية والعربية فكانت اللغة التركية لغة الاسرة المالكة والفارسية لغة الدولة والعربية لغة الدين الاسلامي .

كان حريصاً على تقريب اهل العلم والصلاح فكثيراً ما كان يستمع للشيخ عبد النبي احمد الكنكوهي لاستماع الحديث ويستمع للشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروي الذي اشتهر بالعروض والشعر والقافية واللغة والتاريخ<sup>(٣١)</sup> . نشطت في عهده حركة التأليف والترجمة منها :

١- ترجمة حياة الحيوان للدميري بالفارسية ، ترجمها ابو الفضل بن المبارك سنة ٩٨٣هـ .

٢- ترجمة الانجيل بالفارسية ترجمه اية الفضل بن المبارك سنة ٩٨٦هـ .

٣- اكبر نامه اي تاريخ اكبر ذكر فيه تاريخ الهند في ايام المغول حتى اكبر<sup>(٣٢)</sup> يقول النمر عن اكبر (كان في اول أمره ميالاً الى العلماء والصلحاء ، وكان يتبع الشريعة ويحترم الصوفية ، ويحضر بنفسه في مجالسهم ، وكان للعلماء الكلمة النافذة في سياسة البلاد وشؤون العباد وكانوا يعاملون من خالفهم في دينهم معاملة العدل والمساواة .

ولكن لم يرق هذا الحال لأكبر الذي اراد ان يحكم ملكه بشدة ولذلك تركه الكثير من العلماء الا من كان يوافقه على سياسته ويحذو حذوه في ادارة شؤون المملكة التي كان اكثر اهلها من غير المسلمين ، اذ اختار اكبر كثيراً من عادات الهندوس وشاركهم في اعيادهم وترك زي الالباء وتزياً بزيمهم وتزوج بنات الامراء والقواد من الهندوس<sup>(٣٣)</sup> . ويفسر هذا التصرف من قبل اكبر البعد عن التقيد بالامور الدينية والرغبة الملحة ان يحكم الهند حكماً قومياً فان شعبه يضم عناصر متعددة من عرب وفرس فضلاً عن الهندود (الهندوس) لاسيما وان الهندوس جعلوه يطمئن على ملكه اذ ساعده في الكثير من المهمات الصعبة التي واجهته فضلاً عن اكبر لم يكن متحصناً دينياً فبعد

الانتصارات التي حصل عليها في الهند اذ اصبحت اكثر من (١٩) ولاية تتبعه له فزين له من قبل حاشيته ووزراءه ومن لف حوله من المشايخ انه مجتهد بل ان مرتبته يعده اماماً وخليفة فوق مرتبة المجتهدين اذ جعله هذا الامر ميالاً الى الاستماع للأديان الاخرى وموافقهم على مبادئهم وتعاليمهم مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية والوثنية وجمع هؤلاء تحت لواءه وكان الهدف من ذلك ان يكون الدين الجديد يجمع شعبه المتعدد الاديان كما جمعه حكمه وسلطانه . كان عادلاً فاضلاً محباً لأهل العلم حسن الخط وكتب بيده جملة مصاحف ارسل منها مصحفاً الى المدينة الشريفة<sup>(٣٤)</sup> وكان غاية في التقوى .

والعزيمة والعفو عن الناس والتسامح ، ولذلك لقبوه بالسلطان الحليم وكان حسن المحاضرة مشاركاً في اكثر العلوم والفنون<sup>(٣٥)</sup> . وبعد وفاة مظفر شاه زاد الخلاف بين الاخوة على الملك فكان نتيجة هذا الخلاف ان قتل اسكندر ثم بويغ محمود وكان طفلاً وبعد عودة الاخ الاكبر (بهادر) من السفر نادى بنفسه ملكاً سنة ٩٣٢هـ وبعد ان تمكن من قتل اخيه محمود سراً وقمعه لثورة لطيف خان ثم قتله استقر الملك .

وفي سنة ٩٣٢هـ قامت دولة المغول في دلهي ولم تتعرض للدولة الاسلامية بكجرات للاستيلاء عليها من المغول فقط من البرتغاليين الذين هجموا على سفينة بهادر شاه بالخديعة حتى قتل على ايديهم سنة ٩٤٣هـ وبسبب قتاله تمزقت مملكته<sup>(٣٦)</sup> بسبب الفتن والاضطرابات حتى ساعدت هذه الاوضاع الامبراطور المغولي جلال الدين سنة ٩٧٨هـ في عهد مظفر شاه الثالث . وبذلك انطوت صفحة مملكة عظيمة<sup>(٣٧)</sup> .

### الحياة العلمية في كجرات واهم العلوم

ترك الفتح العربي الاسلامي على الهند اثاراً لم تنزل باقية في افكار وثقافة اهل الهند عامة واهل كجرات خاصة فقد اصبحت جزءاً من البلاد العربية الاسلامية اذ نجد انتشار العلوم على اختلاف انواعها وفروعها ، كما تم تشييد الكثير من المساجد والمدارس فيما بعد في انحاء الهند وكجرات وادخلوا لأول مرة الفن المعماري العربي

الاسلامي الذي اشتهر فيها واختلط بالفن الهندي بمرور الزمن واصبح له طابع خاص يمتاز به عن الفنون الاسلامية الاخرى وان اعظم ما اسدى العرب المسلمون الى الثقافة الكجراتية من خدمات هي ان بعض علمائهم قام بترجمة القرآن الكريم الى اللغة الهندية ويرجع الفضل في ذلك التراث العربي الاسلامي في الهند الى وفود الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) اليها في اول الفتح واقامتهم فيها وعن طريق المصاهرة اذ تم نشر الدين الاسلامي الى هذه البلاد عن طريقهم وشمل ذلك فيما بعد مدينة كجرات<sup>(٣٨)</sup> .

ومن اهم العلوم التي انتشرت في كجرات :

#### ١- القراءات

لم يكن لعلم القراءات في كجرات ذلك الصدى الواسع والانتشار كما انتشرت بقية العلوم فلم يكن الاهتمام منصباً لهذا العلم وحده بل نرى العالم في كجرات يبرز في علم القراءات والتجويد والعربية والفقه وغلب على العلماء السفر والترحال من الحرمين الشريفين الى كجرات وبالعكس لغرض الاستفادة والافادة وكان من اشهر العلماء :

١- الشيخ الفاضل علم الدين عين الدين بن نجم الدين الصديقي الشاطبي الكجراتي احد العلماء المبرزين في القراءات والتجويد والفقه والعربية ، تتلمذ على يد الشيخ صدر الدين محمد الحسيني البخاري ولازمه طويلاً انتقل كثيراً بين مناطق الهند للاستفادة وحط رحاله في كجرات واشتهر بتدريسه لهذه العلوم ، ومن بين الذين افادوا منه ولده مودود والشيخ قاضي خان النهروالي وخلف كثير من العلماء والمشايع كانت وفاته سنة (٨٦٠هـ) عن عمر ثمان وثمانون سنة<sup>(٣٩)</sup> .

٢- الشيخ المجود احمد بن جعفر بن محمود الحسيني السندي ثم الكجراتي احد العلماء المبرزين في القراءة والتجويد وسائر العلوم ، نشأ في كجرات وأخذ العلم عن أبيه وعن غيره من العلماء ودرس وافاد مدة من الزمن ارتحل الى الحرمين الشريفين لغرض الحج والزيارة ثم رجع الى بلده كجرات لغرض التدريس والإفادة كانت وفاته (٩٤٤هـ)<sup>(٤٠)</sup> .

## ٢- التفسير

للقرآن الكريم مكانة جليلة لدى الكثير من علماء المسلمين اذ يعد اعظم عمل يقوم به العالم هو تفسير القرآن الكريم فقد اعتمد مفسرو القرن السادس الهجري على التفاسير السابقة ومن بين هذه التفاسير تفسير البيضاوي وتفسير الجلالين الذي عرف بالإيجاز والشمول وكتب عليه الكثير من الشروح والحواشي من الكثير من المؤلفين .

وهناك تفاسير عامة منها :

التفسير المحمدي للشيخ محمد بن احمد المهائمي بن بصير الدين الكجراتي (ت ٩٨٢هـ) كان عالماً صوفياً كتب حاشية على البيضاوي ويعد هذا التفسير بمثابة التوضيح للعلاقات والروابط بين الآيات القرآنية<sup>(٤١)</sup> .

من أشهر المفسرين :

١- الشيخ علي بن احمد الشافعي المهائمي ولد سنة (٧٧٦هـ)

كان جيد التفسير مجيداً لربط الآيات بعضها ببعض له المصنفات الكثيرة له رسالة عجيبة في تخريج وجوه اعراب قوله تعالى : ﴿ اَمْ \* ذَاكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾<sup>(٤٢)</sup>

ومن مصنفاته : تبصير الرحمن وتيسير المنان في تفسير القرآن ومن خصائصه أنه تصدى فيه لربط الآيات بعضها ببعض وقد أجاد في ذلك وطبع في مجلدين في مصر .

والزوارف في شرح العوارف ومشروع الخصوص في شرح النصوص ، استجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر والنور الاظهر في كشف سر القضاء والقدر ، وشرحه (لضوء الازهر في شرح النور الاظهر) . (اجل التأييد في شرح أدلة التوحيد) وشرح النصوص شرحاً لا نظير له وصنف في اسرار الفقه ومحاسن الشريعة كتاباً سماه (انعام الملك العلام بإحكام حكم الأحكام) وترجم رسالة (جام جهان) وشرحها بشرح سماه (آراء الرقائق في شرح مرآة الحقائق)<sup>(٤٣)</sup>. كانت وفاته في سنة (٨٣٥هـ) .

٢- الشيخ علي الخطيب الاحمد ابادي الكجراتي ولد ونشأ بكجرات ولازم الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري واخذ عنه ثم أخذ عن الشيخ ابي الفتح العلاء الكوالييري فذاع صيته في كجرات فتقرب اليه المشايخ منه فكان من بينهم الشيخ شرف الدين بن عبد القدوس البرهانبيوري . كانت وفاته (٨٩٢هـ) .

### ٣- الحديث

تعد بلاد الهند من البلدان البعيدة عن البلد الذي ولد فيه سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعن المدينة المنورة التي هي اصل الحديث ورواته لذا لم يعرف الحديث النبوي الشريف في بلاد الهند عامة وكجرات خاصة الا بعد ظهور الاسلام فيها ، وبعد جمع الحديث في كتب وألفت في بلاد العرب والعجم ومنها كتب الصحاح ، ولم تحتل الهند مكان الصدارة في علم الحديث وذلك لأن معظم علمائها وجهوا جل اهتمامهم الى الشعر والفقه والمنطق والفلسفة والتصوف فيذكر الحسيني (ولما انقضت دولة العرب من بلاد السند وتغلبت الغزنوية والغورية وتتابع الناس من خراسان ووراء النهر صار الحديث فيها غريب ... وغلب على الناس الشعر والنجوم والفنون الرياضية وفي علوم الدينية الفقه والاصول) (٤٤) .

### من اشهر العلماء

١- شمس الدين محمدبن جلال الدين محمد بن فتح الدين حسن المصري المالكي ولد سنة (٨٥٦هـ) ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي الاصيلي والفقيه النحو وغير ذلك وعرض على خلق واشتغل قليلاً على والده ، ذهب الى الصعيد ثم مكة وقرأ هناك على الحافظ السخاوي والموطا الشافعي وسنن الترمذي وابن ماجة وسمع عليه شرحه للألفية وغير ذلك من تصانيفه .

كان صاحب ذكاء وفضيلة سافر الى اليمن ودخل زيلع ودرس الحديث وتوجه الى كنباية واقبل عليه اصحابها وعظم في بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه ولقبه بملك المحدثين وانقاد له الاكابر في مراده (٤٥) .

٢- جمال الدين محمد طاهر الفتني ولد سنة (٩١٣هـ) حفظ القرآن وجد في طلب العلم نحو خمسة عشر سنة وبرع في فنون عديدة حتى لم يعلم ان احداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في الحديث ، تتلمذ على علماء بلده وصار رأساً في العلوم الحديثة والأدبية حتى لقب (بملك المحدثين) ، رحل الى الحرمين الشريفين وادرك علماءها ومشايخها لاسيما على المتقي وأخذ العلم ايضاً عن أبي الحسن البكري وابن حجر الهيتمي والشيخ جار الله بن فهد والشيخ عبد الله العيدروسي ، وبعد ان اكمل دراسته العليا على يد علماء الحجاز رجع الى بلده لنشر الطرائق الدينية الصحيحة ومحاربة البدع في كجرات ونجح في نشر رسالته<sup>(٤٦)</sup> ألف كتاب معاجم الحديث وهو كتاب (مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار)<sup>(٤٧)</sup>. اهداه فيما بعد الى شيخه علي المتقي وهو كتاب ضخم يتألف من ١٦٦٨ صفحة من الحجم الكبير يضم كل المشتقات لكل كلمة مستعملة في متن الحديث ويشرح ما ابهم من الحديث ، كان هذا الكتاب من الكتب القيمة التي فاقت ما كتبه ابن الاثير صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث كما ألف الفتني كتاب تذكرة الموضوعات ذكر فيه الاحاديث الموضوعية حسب العنوانات الفقهية مثل كتاب الصلاة واسماء الاشياء وفضيلة الجمعة ، باب الحلال والحرام ، باب السلام والمصافحة وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة<sup>(٤٨)</sup> .

كما ألف كتاب قانون الموضوعات ذكر فيه الرواة الذين اشتهروا في وضع الحديث وحسب الاحرف الهجائية نشر هذا الكتاب بالإشارة الى من سبقه في نقد الرواة لاسيما السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة<sup>(٤٩)</sup> ، اما المؤلف الاخر فهو كتاب المغني في اسماء الرجال<sup>(٥٠)</sup> .

ومن مؤلفاته الاخرى لطائف الاخبار وكفاية المفرطين في شرح الشافية<sup>(٥١)</sup> .

٣- الشيخ محمد بن الحسين العلوي الحسيني ثم الكجراتي .

احد المشايخ المشهورين كان اصله في ارض السند ولد ونشأ بها وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ صدر الدين بن احمد الحسيني البخاري وكان ممن تفرد في الحديث

كما نبغ في علوم اخرى مثل الفقه والتصوف فكان موسوعياً توفي في فتن في كجرات سنة (٨٤٧هـ)<sup>(٥٢)</sup> .

٤- الشيخ محمد بن عمر الاصفي الكجراتي

احد العلماء المبرزين في الحديث والعلوم الادبية له كتاب في تاريخ كجرات باللغة العربية طبع منه في لندن كما له كتاب في التاريخ باللغة العربية ايضاً صرح به في تاريخ كجرات قال (اني صنفته لصاحب تربيتي وواهب نعمتي شمس الدولة لآبو المعالي محمد خان) .

كان مولده ومنشأه بمكة المشرفة وتلقى العلم هناك واشتغل بمكة على علماء عصره وكان من شيوخه علم الدين عبد العزيز الزمزمي والشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي ثم رجع مع والده الى كجرات وتقرب الى الامير الكبير في كجرات وصنف لآلان كتاب اسماء (فوائح الاقبال وفوائح الانتقال)<sup>(٥٣)</sup> .

٤- الشيخ عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالي

مولده باحمد اباد سافر الى مكة مع ابيه ونشأ بها اخذ العلم عن الشيخ احمد بن حجر الهيتمي روى عنه صحيح البخاري من مصنفاته شرح ممزوج على صحيح البخاري لم يكمله سماه النهر الجاري على البخاري وكتاب سماه (اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام) وهو مختصر تاريخ عمه زاد فيه اشياء حسنة ، وممن اخذ عنه السيد بن عبد الرحيم البصري ، كانت وفاته سنة ١٠١٤هـ)<sup>(٥٤)</sup> .

٦- الشيخ مرزا قليچ محمد الاندجاني احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، اشتهر بعلمه وتقواه ونبغ بالكثير من علوم منها الحديث والتفسير والفقه لذا ولاه السلطان اكبر شاه صيانة القلعة بسورت وامره على كجرات سنة (٩٨٥هـ) واقطعه ناحية عينه فيما بعد وزيراً لوزارة الخراج ثم جعله اكبر شاه اتابكا لولده دانيال وبعد وفاة اكبر شاه وقام بالامر ولد جهانكير ولاه على كجرات ثم ولاه على بنجاب سنة (١٠١٦هـ) وعلى كابول سنة (١٠١٨هـ) وكان علماً كبيراً علامة في المعقول والمنقول صالحاً تقياً لم يزل

منشغلاً بالدرس والافادة ويدرس الحديث فضلاً عن تدريسه الفقه والتفسير ، توفي سنة (١٠٢٣هـ)<sup>(٥٥)</sup> .

### انقسم علماء الحديث في كجرات الى قسمين :

- ١- العلماء الوافدون الى كجرات واتخذوها موطناً لهم ومنهم :
  - أ - الشيخ عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله المكي (ت ٩٨٩هـ) في احمد اباد .
  - ب- الشيخ شهاب احمد بن بدر الدين البصري (ت ٩٩٢هـ) في احمد اباد .
  - ج - الشيخ محمد بن احمد بن علي الفاكهي الحنبلي (ت ٩٩٢هـ) باحمد اباد .
- ٢- الطلاب الذين درسوا خارج كجرات عبد الله بن مسعود بن سعد الله السندي ورحمة الله بن عبد الله السندي اللذان بقيا حقة طويلة في الحرمين الشريفين ثم عادا الى كجرات ومن الذين الفوا في الحديث الشيخ الامير سيد عبد الاول (ت ٩٦٨هـ) الذي شرح صحيح البخاري وسماه فيض الباري والشيخ عبد الملك العباس الذي اشتهر في حفظه للبخاري<sup>(٥٦)</sup> .

ونتيجة هذه المؤلفات القيمة في الحديث النبوي الشريف بدا العلماء العرب يتوافدون الى كجرات للتعلم والتدريس من مصر وشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام وألّفوا الكتب ومنها كتاب النهل<sup>(٥٧)</sup> .

### علم أصول الحديث

ألف في هذا المجال كتاب (الفيض النبوي في أصول الحديث وفهارس البخاري) لعمر بن محمد عارف النهروالي البتتي ، ولم اجد معلومات عن هذا المؤلف سوى انه عاش في بنته من اعمال كجرات .

يتألف هذا الكتاب من مقدمة وشرح المؤلف فيها اصطلاحات علم الحديث واربعة فصول وشروط سماع الحديث ورواياته ثم اتبع ذلك بنقد على البخاري وكتابه وجمع الاحاديث الموجودة في كل فصول صحيح البخاري كما رتب رواة الحديث على الاحرف الهجائية وقدم شرحاً مسهباً للباينين الاول والثاني في صحيح البخاري<sup>(٥٨)</sup> .

كما ألف كتاب في الحديث الموضوع للشيخ حسن الصنعاتي اذ يبدأ هذا الكتاب بمقدمة نبه فيها القراء بعدم الحكم على الاحاديث بانها موضوعة مالم تعرض على علماء الجرح والتعديل<sup>(٥٩)</sup> .

#### ٤ - الفقه

قسم علم الفقه في الهند على اربعة مدارس وقد اتخذ اكثر المسلمين في الهند جانب مدرسة الامام ابي حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ) ، ثم انتشر المذهب الشافعي فيما بعد بتأثير ال العطاس هؤلاء الذين انتسبت اليهم الاسرة الاتاسية منهم جماعة من اشراف اليمن والحجاز واندونسيا ينتهون الى الحسين<sup>(٦٠)</sup> بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقد انتشر المذهب الشافعي بتأثير من السادة بني علوي .

اتصف الفقه في الهند بالتقليد لمعظم الكتب والمدونات في الفقه الحنفي والمذاهب الاخرى فلم تكن للمؤلفين اسهامات او زيادات وانما وضعوا الشروح والحواشي على الكتب ومن بين اشهر الكتب الفقهية التي ظهرت في كجرات :

١- الفقه البحت ويشمل الفتاوى الحمادية ألفه ابو الفتح ركن بن حسام الدين المفتي الفاكوري اسماء فتاوى ابراهيم شاه للسلطان ابراهيم (ت ٩٦٥هـ) عندما كان في نهرواله بكجرات بمساعدة ابنه<sup>(٦١)</sup> ، يعد هذا الكتاب من افخر الكتب يقول عنه حاجي خليفة (هو كتاب كبير من افخر الكتب لفتاوى قاضيخان جمعه من مائة وستين كتاباً)<sup>(٦٢)</sup> ، اعتمد المؤلف على قائمة طويلة جداً للكتب التي اعتمد عليها لاجرا هذا الكتاب وبعد من الكتب الجيدة ومن المراجع المقبولة في الفتاوى العالمية - الفتاوى الهندية - وترتيبه هو الترتيب نفسه لكتب الفتاوى الاخرى .

٢- خزانة الروايات وتسمى ايضاً خزانة الفتاوى<sup>(٦٣)</sup> ألفه القاضي جكن الحنفي (ت ٩٢٠هـ) الساكن بقصبة من كجرات يقول عنه حاجي خليفة : (وهو مجلد اوله الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان .. الخ ذكر فيه انه افتى عمره في جمع المسائل وغريب الروايات وابتدأ بكتاب العلم لأنه اشرف العبادات)<sup>(٦٤)</sup> .

الفقه الاخرى التي ظهرت في القرون السادس والسابع والثامن الهجرية .

ولجكن مؤلف اخر اسماه كتاب العلم وضع جكن لهذا الكتاب مقدمة كما ذكر فيه المشكلات الدينية التي سجل نتائجها في هذا الكتاب<sup>(٦٥)</sup> .

يعالج هذا الكتاب فضل العلم والعلماء كما ذكر في الكتاب الامام ابي حنيفة النعمان ويشرح الخصائص الفنية للفتاوى واعطى شروطاً للفتاوى وان تكون هذه الفتاوى معتمدة على براهين قاطعة في القرآن الكريم او الحديث النبوي الشريف وان لم تكن نصاً في القرآن او السنة فبالامكان الاعتماد على رأي ابي حنيفة ثم ابي يوسف او المفتي حر في الطريق التي ينحاز اليها اذا كان ابو حنيفة في جانب تلميذه ابي يوسف ومحمد الشيباني في جانب اخر ، اما اذا كان كل واحد مخالفاً لأستاذه فان الحكم ابو حنيفة له الافضلية ، ماعدا حالة ما اذا كان كبار العلماء يقصدون المصلحة العامة فإنه على المفتي ان يتبع رأي لأحد التلميذين ، واذا اتفق للمفتي حديث ثقة واقتنع به فأن رأي أبي حنيفة مؤخر عنه كما في قول أبي حنيفة المشهور<sup>(٦٦)</sup> .

#### من أشهر العلماء

##### ١- سراج الدين الكجراتي

هو سراج الدين بن العلامة كمال الدين الدهلوي ثم الكجراتي احد المشايخ المشهورين تفقه على والده وأخذ عنه ثم قام مقامه في الدرس والإفادة اخذ عنه ولده علم الدين كانت وفاته سنة (٨١٧هـ) ببلده نهروالة من أرض كجرات ودفن فيها<sup>(٦٧)</sup> .

##### ٢- الشيخ عثمان الدين الكجراتي

كان فقيهاً واحد المشايخ في ارض كجرات اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله الحسيني البخاري ولازمه مدة طويلة فبلغ مرتبة الكمال ولقبه الشيخ بالشمع البرهاني واستخلفه على الناس وكانت وفاته سنة (٨٦٠هـ)<sup>(٦٨)</sup> .

##### ٣- الشيخ محمود بن عبد الله البخاري

كان من المشايخ المشهورين بارض كجرات اخذ عن أبيه ولازمه مدة حياته وتولى المشيخة بعده اخذ عنه خلق كثير وكانت وفاته في (٨٨٠هـ)<sup>(٦٩)</sup> .

#### ٤- الشيخ غوث الدين الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه غوث الدين القادري البغدادي ثم الكجراتي احد المشايخ الكرام قدم الى الهند وسكن باحمد اباد في ايام السلطان محمود الكبير واسس مدرسة عظيمة فدرس بها زماناً ثم رحل الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند وكان عالماً كبيراً محدثاً فقيهاً زاهداً يدرس ، ويفيد اخذ عنه الشيخ يعقوب بن خوندمير الكجراتي وخلق كثير كانت وفاته سنة (٨٩٥هـ) (٧٠) .

#### ٥- الشيخ عبد اللطيف بن محمود القرشي الكجراتي

كان من امراء السلطان محمود بن محمد الكجراتي وفقه الله سبحانه وتعالى بالإنبابة، فصحب الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري ولازمه وأخذ عنه كانت وفاته سنة (٨٨٩هـ) (٧١) .

#### ٦- القاضي عماد الدين الكجراتي

كان قاضياً بمدينة برود من كجرات استطاع بحكمته ورجاحة عقله ان يجمع الناس حوله كانت وفاته سنة (٨٨٩هـ) (٧٢)

#### ٧- الشيخ تاج الدين الكجراتي

تاج الدين اسماعيل بن محمود بن ابراهيم الفتني الكجراتي احد العلماء المبرزين في الفقه والحديث وكان من نسل القاضي ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني ، اخذ الطريقة عن والده وسافر الى كجرات فسكن بمدينة فتن من كجرات وكان شيخاً صالحاً معمرًا محدثاً ، يحفظ الصحاح الستة كانت وفاته سنة (١٠٠٧هـ) (٧٣) .

ومما تقدم يتبين لنا ان الشيخ تاج الدين كان موسوعياً اذ قد نبغ في علوم شتى واجاد فيها .

#### ٨- الشيخ عبد الوهاب عبد الغني بن عبد الله الفتني

كان فقيهاً حنفياً صوفياً له التأليف تشريف الانوار لهداية المريدين والفضلاء والاخبار وتبنيه الطالبين لمريدي الخير والراغبين وفتوح الاسرار في فضائل التهليل والاذكار

ومفتاح الخيرات في حقيقة الفقر والفقراء والسادات ومواهب الخيرات في كثرة الاستغفار والاذكار والصلاة على النبي صاحب المعجزات ونخبة الرياضة في الزهد والعبادة ونخبة الطاعة في الزهد والقناعة ونزهة التوحيد في تقديس الاله والتمجيد وهداية المبتدي لراجي الخير والمقتدى ، كانت وفاته سنة (١١١٧هـ) .

#### ٩- الشيخ تاج الدين بن يوسف النهروالي

احد العلماء المبرزين في الفقه والعربية اخذ عن ابيه الشيخ يوسف بن احمد وعن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني الكجراتي وكان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثير<sup>(٧٤)</sup>.

#### ٥- علم التصوف

يرتبط التصوف في الهند عامة وفي كجرات خاصة بالحياة الباطنية للمسلم ويشمل الفلسفة العاطفية في الاسلام .

نحا مؤلفو الهند التصوف منحى متصوفو الدولة العربية الاسلامية والاتجاه نفسه الذي سار عليه العلماء ذائعي الصيت ومنهم الشيخ ابو نصر (٣٧٠هـ) وكتابه اللمعة والقشيري (ت٤٦٥هـ) وكتابه الرسالة القشيرية والسهرودي (ت٦٣٢هـ) وكتابه عوارف المعارف وابن العربي (ت٦٣٨هـ) وكتب فصوص الحكم .

#### من اشهر العلماء :

#### ١- الشيخ بابا رجب النهروالي

احد المشايخ الكرام اخذ الطريقة عن السيد احمد الكبير الرفاعي وقدم بلاد كجرات في سنة (٦١٦هـ) وارخ لقدمه بعض الناس فهدى الله سبحانه وتعالى به خلقاً كثيراً في مدينة نهروالة من ارض كجرات كانت وفاته سنة (٦٧٠هـ)<sup>(٧٥)</sup>

#### ٢- علم الدين بن سراج الدين الكجراتي

ولد ونشأ بكجرات وأخذ عن أبيه وتولى المشيخة بعد ابيه نزل في زاوية الشيخ بدر الدين محمد بن احمد المالكي شارح المغني اللبيب كانت وفاته (٨٠٩هـ) .

### ٣- الشيخ مودود بن محمد الكجراتي

كان من كبار المشايخ الجشتية من ذرية الشيخ الكبير مزيد الدين مسعود الاجودهني اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن احمد ابن الشيخ قطب الدين مودود الجشتي عن ابيه وهذه الطريقة الوحيدة في بلاد الهند تصل الى مشايخ جشت بغير وساطة ، كانت وفاته سنة (٨٤٢هـ)<sup>(٧٦)</sup> .

### ٤- الشيخ يحيى بن علي بن عثمان

الشيخ يحيى بن علي بن عثمان بن محمد بن الحسن الحسيني الترمذي القنوجي الكجراتي ، كان من نسل زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ولد ونشأ بقنوج وادرك جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخاري في صغر سنه وادرك الشيخ جلال الدين بن احمد الحسني البخاري واخذ الطريقة عن الشيخ جمشيد الراجكيري ثم سافر للحج وصل الى برودة من بلاد كجرات سكن بها وحصل له القبول العظيم من مصنفاته مجالس برهاني ، مشاغل برهاني ، مشاغل جلاي ومشاغل متلاي وكانت وفاته سنة (٨٥٠هـ) بمدينة برودة ودفن فيها<sup>(٧٧)</sup> .

### ٥- الشيخ حسين بن محمد الكجراتي

احد المشايخ المشهورين بارض كجرات وكان يعرف بالشيخ ادهن اخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري ثم لازم الشيخ نصير بن جمال النوسروي وكان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول وكانت وفاته سنة (٨٧٠هـ)<sup>(٧٨)</sup> .

### ٦- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمود الحسنی البخاري

المشهور بشاه عالم ولد سنة (٨١٧هـ) بكجرات ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ سراج الدين علي الكجراتي وعن غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن والده وعن الشيخ احمد بن عبد الله المغربي نزيل كجرات وتولى المشيخة مدة من الدهر وكانت وفاته سنة (٨٨٠هـ)<sup>(٧٩)</sup> .

#### ٧- الشيخ جلال الدين الصوفي الجشتي الكجراتي

احد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بارض كجرات وأخذ الطريقة عن الشيخ بيارة ولازمه مدة ، كان شيخاً جليلاً عظيم الهيبة كبير المنزلة اخذ عنه الشيخ محمد بن مئمن الملاوي ، كانت وفاته سنة (٨٨١هـ)<sup>(٨٠)</sup> .

#### ٨- الشيخ احمد بن البرهان الكجراتي

كان من نسل الملوك الغورية ، ولد ونشأ بكجرات وقرأ العلم على الشيخ صدر جان الكجراتي وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري ولازمه حتى بلغ رتبة الكمال ، كانت وفاته سنة (٨٨٢هـ) ودفن بتاجبور من بلدة احمد اباد<sup>(٨١)</sup>

#### ٩- الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري

المشهور بالزهد والفقہ ولد سنة (٨٤٨هـ) اخذ عنه خلق كثير وبلغ رتبة الكمال ، وكانت وفاته سنة (٨٩٢هـ)<sup>(٨٢)</sup> .

#### ١٠- الشيخ جلال الدين بن الحسن بن عبد الغفور الحسني البخاري الكجراتي

كان من كبار المشايخ ولد باحمد اباد وقرأ العلم على الشيخ العلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي ثم تولى المشيخة وحصل له القبول في بلاده ، كانت وفاته سنة (١٠٠٣هـ)<sup>(٨٣)</sup> .

#### ١١- الشيخ فتح الله بن ابي الفتح البروجي الكجراتي

احد المشايخ العشقية الشطارية ولد ونشأ ببروج من بلاد كجرات وقرأ العلم على استاذة عصره ودرس وافاد زماناً اخذ الطريقة الشطارية عن اساتذة شكر محمد العارف الكجراتي ، كانت وفاته سنة (١٠٠٤هـ)<sup>(٨٤)</sup> .

#### ١٢- الشيخ عبد الرحيم القادر الكجراتي

احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بكجرات واخذ الطريقة عن الشيخ ابراهيم السندي وانتقل الى كرفج قرية باحمد اباد ، كانت وفاته سنة (١٠٠٥هـ)<sup>(٨٥)</sup> .

#### ١٣- الشيخ صبغة الله الحسيني الكاظمي البروجي

المهاجر الى المدينة المنورة وشيخ مشايخ الطريقة العشقية الشطارية اصله من اصفهان انتقل جده منها الى الهند وسكن بمدينة بروج من كجرات وولد بها الشيخ

صبغة الله البروجي ، وقرأ على العلامة وجيه الدين ابن نصر الله العلوي الكجراتي واخذ عنه وتادب عليه واكمل عنده الطريقة واجاز للارشاد ، فأقبل عليه الناس وبعد صيته وعظم امره عند الامراء لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وعدم قبوله العطاء الا نادراً ، ثم رحل الى الحجاز وحج وعاد الى بروج ، ثم ذهب الى مالوه سنة (٩٩٩هـ) واقام بها برهة ثم ذهب الى المدينة المنورة واقام بجبل احد منها يعلم الطلبة والمريدين وانتفع به خلق كثير ، وانتفع منه السيد امجد مرزا (ت ١٠٣٧) والسيد اسعد البلخي نزيل المدينة المنورة والشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس وآخرون له حاشية على تفسير البيضاوي وهي مشهورة في بلاد الروم وله كتاب الوحدة ورسالة آراءه الدقائق في شرح مرآة الحقائق ورسالتان في الصنعة الجابرية ورسالة في الجعفر وما لا يسع المرید تركه كل يوم من سنن القوم ، كانت وفاته سنة ١٠١٥هـ<sup>(٨٦)</sup> .

#### ١٤- الشيخ عبد الله العلوي الكجراتي

ولد ونشأ بأحمد اباد من بلاد كجرات واشتغل بالعلم وتخرج على والده وتفنن عليه بالفضائل ، ثم أخذ الطريقة عنه ، كان شيخاً مجاهداً صاحب زهد وعبادة اخذ مقام أبيه بعده ، وكانت وفاته سنة (١٠١٧هـ)<sup>(٨٧)</sup> .

#### ١٥- الشيخ عبد اللطيف بن ملك شاه النهروالي الكجراتي

ولد ونشأ بنهرواله لازم الشيخ صدر الدين محمد الذاكر الجانبايري واشتغل بأدكار الطريقة الشطارية ، وكانت وفاته سنة (١٠١٧هـ) في بروده<sup>(٨٨)</sup> .

#### ١٦- الشيخ شريق محمد الصديقي الشطاري الكجراتي

ولد ونشأ بنوسارى وسافر الى اللامندو فلزم الشيخ محمود بن جلال الدين الكجراتي وقرأ عليه العلم ثم أخذ الطريقة عنه واشتغل بأعمال مدة من الزمن حتى برع وفاق اقرانه في العلم والطريقة ، وكانت وفاته سنة (١٠١٨هـ)<sup>(٨٩)</sup> .

#### ١٧- الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپوري

كان من ذرية ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ولد ونشأ بكجرات ، توفي والده في صغر سنه فلبس الخرقه من الشيخ صفي الكجراتي ثم سافر الى الحرمين الشريفين واقام بها اثنتي عشر سنة ثم عاد الى احمد اباد وتزوج بها واخذ العلم عن الشيخ وجيه

الدين بن نصر الله العلوي ولازمه اثنتي عشر سنة ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد ماه البريوري ثم عن الشيخ ابي محمد بن خضير التميمي<sup>(٩٠)</sup> .

كان اماماً عالماً زاهداً عابداً ورعاً اشتهر في الهند وبلغ ذلك مبلغاً لم يبلغه احد وذلك انه كان يحاسب نفسه كل يوم في اخر نهاره ، وكان من طريقته ان يكتب جميع ما وقع منه او تصرف فيه وكان من اسيايد الصوفية وحجتهم وكان من الاكابر القائلين بالوحدة الوجودية ، وألف فيها رسالة سماها (التحفة المرسله الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم)) وكان فراغه منها في سنة تسع وتسعين وتسعمائة ، وشرحها شرحاً لطيفاً ، اتى فيه بالعجب العجاب واعتذر فيه عما يقع من محققي الصوفية من الشطح الموهوم خلاف الصواب ، واسم الشرح (الحقيقة الموافقة للشريعة) ومن تولى شرحها ايضاً راس المحققين ابراهيم حسن الكوراني ، كان الغرض من الكتابة لهذه الرسالة (التحفة المرسله الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم)) معالجة مشكلة نظرية وحدة الوجود ، ذكر المؤلف في هذه الرسالة ان الله سبحانه وتعالى وحدة الوجود وهذا الوجود مع انه واحد فقط يتجلى في اشكال مختلفة وهو اصل وحقيقة كل الاشياء وهذا الوجود لا هو متخلل في الكائنات ولا هو متحد بها والا تعدد الوجود وان الكون بكل محتوياته عرضي اما الجوهر فهو الوجود وحده ونظرية ان الله جوهر متعارضة مع نظرية الاشاعة التي تقول ان الله لا هو جوهر وهو عرض<sup>(٩١)</sup> ونظراً لأهمية الرسالة فقد كتب عليها الكثير من الشروح اهمها عقائد الموحدين لمؤلفه عبد الكريم اللاهوري وانفاس الحواس لمحبه الله من الله اباد والتسوية بين الافادة والقبول للمؤلف السابق<sup>(٩٢)</sup> .

ومن مصنفاته ايضاً الهدية المرسله الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والوسيلة الى شفاعته النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لخص فيه الشفاء للحياض والشمائل للترمذي مشتمل على خمسة ابواب وخاتمة وشرح اللوائح للجامي ورسالة في كراهة امامة الامراء في الصلاة ورسالة في المعراج ، كانت وفاته سنة (١٠٢٩هـ)<sup>(٩٣)</sup> .

### ١٨ - الشيخ محمد بن الحسن بن موسى الكجراتي ثم المندوي

ولد سنة (٩٦٢هـ) قرأ القرآن على الشيخ كمال الدين القرشي وجوده وقرأ الرسائل وقرأ النحو والعربية على الشيخ برهان الكالبي وقرأ الكشف والمنار والتلويح في اصول الفقه على السيد شاه محمد ، قرأ اكثر الكتب الدراسية في مدرسة الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي ، كان المندوي صوفياً مستقيماً الحالة ، اخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ صدر الدين محمد البرودي وصاحبه الشيخ محمود بن الجلال الكجراتي ، له كتاب في اخبار مشايخ الهند وعلمائها سماه بکلزار ابرار وانتهى منه سنة (١٠٢٢هـ) (٩٤) .

### ٦ - علم اللغة العربية وآدابها

شهدت الهند عامة وكجرات خاصة نشاطاً هائلاً في مجال علم النحو وبلغ التأليف فيه الذروة في نهاية القرن السابع الهجري ، فضلاً عن المجمعات العربية التي ألقت في مصطلحات العلوم والفنون والتي لا نظير لها في البلاد العربية .

### ومن اشهر العلماء :

١ - الشيخ محمد بن ابي بكر الدماميني القرشي الاسكندري ثم الهندي الكجراتي المعروف بابن الدماميني (٩٥) المالكي النحوي الاديبي ولد بالاسكندرية سنة (٧٦٣هـ) وسمع بها من البهاء بن الدماميني وعبد الوهاب القروي ومن سراج بن الملقن في القاهرة ومن القاضي ابي الفضل الشوبري بمكة واشتغل ببلده فضلاء وقته وتفقه ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط ثم قدم الى القاهرة وسمع بها وناب في الحكم ودرس وتقدم ومهر واشتهر ذكره في الجامع الازهر لقرء النحو ثم رجع الى الاسكندرية ليكتسب ثم ذهب الى القاهرة وعين للقضاء فلم يبق له ثم توجه الى الحجاز في سنة (٨١٩هـ) فحج ودخل بلاد اليمن سنة (٨٢٠هـ) ولم يلق القبول فيها (٩٦) قدم بعدها الى الهند ودخل كجرات في ايام السلطان احمد بن محمد بن المظفر الكجراتي (٩٧) في سنة (٨٢٠هـ) فذاع صيته وعظم الناس فيها .

وله من التصانيف شرح التسهيل لابن مالك الطائي وهو شرح ممزوج متداول اوله اللهم اياك نحمد على نعم تجوجت ... الخ ، ذكر انه قدم الى كنباية من حاضرة الهند وجد فيها هذا الكتاب مجهولاً لا يعرف عنه شيئاً فأخذه وشرحه على بعض الطلبة يطلب منهم وشرح في خطبته ابا الفضل احمد شاه الكجراتي وسماه (تاريخ الفرائد)<sup>(٩٨)</sup> وله شرحان اخزان احدهما يسمى شرح المصرية الفه بمصر وهو يقال اقوال كالشرح المذكور ايضاً وثانيهما شرح ممزوج وصل حرف الطاء وشرح الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف الشهير بالسمن الحلبي (ت ٧٥٦هـ) وشرح الشيخ بدر الدين ابي علي الحسن بن قاسم بن علي المرادي المالكي المصري (ت ٧٤٩هـ)<sup>(٩٩)</sup> .

اما مؤلفه الاخر فهو (تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب) لابن هشام النحوي صنفه في نهروالة من ارض كجرات وهذا المصنف كتب برعاية ملوك وسلاطين الهند وتشجيعهم<sup>(١٠٠)</sup> .

وله شرح على صحيح البخاري وسماه مصابيح الجامع ألفه للسلطان احمد شاه وعلق على ابواب منه يحتوي على غريب واعراب وتبنيه وله ايضاً عين الحياة ، مختصر الحيوان الكبرى للدميري<sup>(١٠١)</sup> ، كما شرح الوافي في النحو لمحمد بن عثمان بن عمر البلخي وسماه المنهل الصافي<sup>(١٠٢)</sup> .

يقول عنه السخاوي : (كان حاد الذهن ... واشتغل بالعلم في الفقه واصوله والعربية والحساب عالماً بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً)<sup>(١٠٣)</sup> .

٢- السيد قطب الدين ابو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشريف الحسني الايجي الشافعي الصوفي المعروف بالصفى نسبة الى جده لامه السيد صفى الدين ووالد الشيخ معين الدين الايجي الشافعي ، ولد سنة (٩٠٠هـ) واشتغل في النحو والصرف وتلمذ وتفقه على يد ابيه وأخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف في المنطق ثم لازم الشيخ ابا الكزروني صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي والشرح على ارشاد القاضي شهاب الدين الهندي الكجراتي فقرأ عليه المختصر والمطول وغيرهما وأجاز له ثم فارقه وسمع بالهند ايضاً على ابي الفضل الاسترابادي<sup>(١٠٤)</sup> .

٣- الشيخ عبد النبي بن عبد الرسول (ت ٩٩٠هـ)

كان قاضياً وتولى منصب (صدر الصدور) وهو من المناصب العالية للعلماء ،  
اشتهر بكتابه للمعجمات العربية في زمن الملك المغولي الثالث جلال الدين اكبر الذي  
قربه اليه واكرمه فكانت مؤلفاته عبارة عن هوامش وحواش على كتب النحو والصرف  
والبلاغة والمنطق والفلسفة منها :

١- شرح كافية ابن الحاجب .

٢- شرح التهذيب في المنطق لليودي .

٣- حاشية مرزا زاهد لملا جلال .

٤- حاشية على خلاصة الحساب .

٥- حاشية على العقائد للفتازاني .

٦- حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد<sup>(١٠٥)</sup> .

كما كان للمؤلف معجمه الشهير الذائع الصيت (جامع العلوم الملقب بدستور  
العلماء) الذي يعد من اهم الكتب في مصطلحات العلوم والفنون وصفه المؤلف بقوله :  
(انه جامع للعلوم العقلية ، حاو للفروع والاصول النقية ، فيه غريبة وجرائد عجيبة في  
تحقيقات اصطلاحية العلوم المتناولة وتدقيقات لغات الكتب المتداولة وتوضيحات  
مقدمات منتشرة مشكلة على المتعلمين بعبارات واضحة تيسر بها الى المرام ،  
وتعبيرات لائحة يتعسر على كل طالب أدراك ما رام...)<sup>(١٠٦)</sup> .

٤- وجيه الدين العلوي الكجراتي

ولد سنة (٩١١هـ) في جابانير من بلاد كجرات ونشأ بها وارتحل في طلب العلم  
وأخذ من ملا عماد بن محمود الطارمي ، يقول عنه ابن العماد : (مولده في طارم قرية  
في خراسان ونشأ واشتغل بتحصيل فنون العلوم حتى برع ثم جاء الى كجرات واقام بها  
الى ان مات وكان بارعاً في كثير من العلوم ولاسيما العقليات ، ويحكى عنه حكايات  
مشهورة وممن اخذ عنه من الاعلام مولانا وجيه الدين العلوي)<sup>(١٠٧)</sup> .

كان وجيه الدين موسوعاً لذا نرى له الكثير من المصنفات وفي مختلف العلوم منها : حاشية تفسير البيضاوي وشرح النخبة في اصول الحديث وحاشية العضدي وحاشية التلويح وحاشية البزدوي وحاشية هداية وحاشية شرح الوقاية وحاشية المطول وحاشية المختصر وحاشية شرح التجريد وحاشية الاصفهاني وحاشية شرح حكمة العين وحاشية شرح المقاصد وحاشية شرح الالجميني وحاشية شرح الحاجي وشرح للشهاب في النحو<sup>(١٠٨)</sup> واجل مصنفاته سواطع الالهام في تفسير القرآن الكريم غير المنقوط صنفه في ستين واتمه في سنة (١٠٠٢هـ) يدل على نبوغه في علم اللغة<sup>(١٠٩)</sup> ، كانت وفاته سنة (١٠٥٠هـ)<sup>(١١٠)</sup>.

#### ٧- التاريخ

ان معظم المؤلفات التاريخية التي كتبت في الهند كتبها الهنود بالفارسية اما ما كتب من هذه المؤلفات بالعربية فهو قليل والتي كتبت بالعربية ابان حروب الفتح في بلاد فارس وتركستان وافغانستان ولم تنل العربية انتشارا واسعاً في الهند فنرى اللغة الفارسية قد فاقت اللغة العربية في مجال الشعر والادب والتاريخ.

وان ما كتب عن التاريخ لم يكن خاصاً بالهند فقد وانما كان يشار المشتغلون بهذا العلم من كجرات لكنهم كتبوا لمناطق عربية وكانت كتاباتهم يشار اليها لاهميتها ، فمنهم من كتب عن مكة واصفاً اياها بكل دقة ومنهم من كتب عن اليمن واجاد في عرضه للحوادث فيها في حين كتب بعض العلماء وتخصص في تاريخ كجرات والبعض الاخر كتب عن تاريخ الحوادث زمنياً وهذا الكتاب يعالج التاريخ بحساب الجمل مع ذكر منازل الرجال وآدابهم مع كتابة الحوادث السياسية والاجتماعية .

ومن اشهر العلماء :

#### ١- قطب الدين محمد بن علاء الدين احمد النهروالي

ولد في مكة سنة (٩١٧هـ) وبعد ان ترك والده وطنه الاصلي وذهب الى الحجاز وتوطن مكة وبعد ان اكمل تعليمه في مكة رحل الى مصر واكمل دراسته على يد علماء مصر ، رجع بعدها الى مكة وبسبب علمه ونبوغه عمل استاذاً للشريعة في مكة

ثم عين فيما بعد مفتياً لمكة حتى وفاته ، ألف كتاب (الاعلام بأعلام بلد الله الحرام) يقول عنه حاجي خليفة : (من تواريخ مكة المكرمة للشيخ الامام قطب الدين محمد ... المتوفى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداه الى السلطان مراد خان وترجمته بالتركية للمولى عبد الباقي الشاعر المتوفى سنة ثمان والفر ذكر فيه ان الوزير محمد باشا العتيق بعثه على ذلك)<sup>(١١١)</sup> ومن مصنفاته ايضاً (البرق اليماني في الفتح العثماني) يعد هذا المؤلف وصفاً تاريخياً للحوادث التي جرت في اليمن خلال عصر المؤلف يحتوي على ثلاثة ابواب وخاتمة<sup>(١١٢)</sup> .

## ٢- عبد الله محمد بن عمر النهروالي

ولد في مكة سنة (٩٤٦هـ) في مكة وذهب الى الهند وعمره (١٦) سنة وفي سنة (٩٦٢هـ) ، عين في وظيفة حمل اموال الوقف في كجرات الى مكة والمدينة ، اختص عبد الله في تاريخ كجرات فألف كتاباً اسماه (ظفر الواله بمطهر وآله) قسم هذا الكتاب على قسمين يسمى كلاهما دفترًا يتناول القسم الاول تاريخ ملوك المظفرين في كجرات الذين حكموا في سنة (٧٩٩هـ) ولغاية (٩٨٠هـ) .

اما القسم الثاني فيحتوي على التاريخ العام لكل الاسر التي حكمت جنوب الهند من القرن الثاني عشر الى القرن السادس عشر حقق من الاستاذ دنسون روس Denison Ross<sup>(١١٣)</sup> .

## ٣- محي الدين عبد القادر العيدروسي الاحمد ابادي

كان محي الدين عضواً نبيلاً من اسرة عيدروس في اليمن ذهب والده الى الهند سنة (٩٥٨هـ) وسكن احمد اباد فولد محي الدين ، تلقى تعليمه على يد علماء بارزين في كل من اليمن والهند ، كان العيدروسي صوفياً مشهوراً وعالماً بارزاً وكاتباً غزير الانتاج .

من مصنفاته النور السافر عن اخبار القرن العاشر وقد طبع في بغداد عام (١٩٣٤م) وصححه محمد رشيد الصفار وكانت عدد صفحاته (٥٠٨) صفحة احتوى

هذا الكتاب الحوادث التي جرت في القرن العاشر الهجري ويعالج التاريخ بحساب الجمل مع ذكر الحوادث السياسية والاجتماعية<sup>(١١٤)</sup> .

#### ٤- السيد نظام الدين محمد معصوم صفاتي الترمذي

المعروف بـ (نامي) ولد سنة (٩٤٤هـ) كانت عائلته تسكن مدينة قندهار بجنوب شرق افغانستان قبل ذلك ومنها هاجرت الى الهند وفي الهند بدأ بدراسة التاريخ وباقي العلوم في مدينة كجرات ومن ثم اشتغل في المراكز الحكومية الحساسة وعلى الرغم من ذلك كان دائم الكتابة كثير المؤلفات في التاريخ ومن اهم ما تركه كتاب (طب نامي) ومجموعة من المؤلفات في التاريخ ، توفي سنة (١٠١٩هـ)<sup>(١١٥)</sup> .

#### ٥- مرزا اسكندر بن محمد الكجراتي

احد الرجال المعروفين بمعرفة التاريخ له من المصنفات (مرآة سكندري) كتاب اخبار ملوك كجرات صنفه في سنة (١٠٢٠هـ)<sup>(١١٦)</sup> .

#### ٨- علم الطب

لم تحظ الهند قديماً بإسهام العربية في الرياضيات والفلك والطب اذ لم يكتب الهنود عامة في الرياضيات شيئاً مبتكراً كما فعلوا بالعلوم الاخرى لكن بدا التأليف بالعربية في عصور متأخرة وهذا الحال ينطبق على علم الفلك والطب فكان اسهام الهند في الانتاج الطبي باللغة العربية للمتون (الشروح وشروحها) و (المتون أي المؤلفات الاصلية) ولم اعثر على علماء نبغوا في هذه العلوم الا واحد منهم وهو :

#### الحكيم حميد الدين الكجراتي

كان من الفضلاء المتطبيين في كجرات قرىه الى نفسه مرتضى خان البخاري وثم شفيع له الى جهانكير<sup>(\*)</sup> فاستقدمه الى دار الملك وقرىه اليه ، ثم بعد مدة رخصه الى كجرات ومنحه قرية لمعاشه في كجرات<sup>(١١٧)</sup> .

يتبين لنا من العلوم التي انتشرت في كجرات ما يلي :

اهتمام كجرات اهتماماً شديداً في الفروع دون الاصول وقد وضع ذلك جلياً بتأليفهم الشروح والحواشي والتعليقات ، وكان جل اهتمامهم بالفلسفة والتصوف وقل اهتمامهم

بعلوم الحديث والفقه وهذا بدوره أثر تأثيراً سلبياً على علماء كجرات فقد فقدوا الاصاله والانتاج والغزارة في مؤلفاتهم والانشغال بحفظ المتن والشروح والوقوف على الهوامش والتعليقات وعلى الرغم من ذلك فقد شيدت الكثير من المساجد وهدت مراكز للحياة العلمية يتلقى الطلبة من شيوخهم مختلف العلوم لاسيما في عهد السلطان احمد شاه وكانت بمثابة دار استراحة لكل مسافر<sup>(١١٨)</sup> ، كما أسست مدرسة في عثمانبور احد ضواحي احمد اباد بناها السيد عثمان الياس البرهاني (ت ٨٦٣هـ) وسميت باسمه وهناك مدرسة ملحقة بضريح الشيخ حسام الدين ابرز علمائها تاج الدين وابنه محمد وكانت هناك مدرسة في رسول اباد احد ضواحي احمد اباد نهل من علمها الطلبة مختلف العلوم وكانت مواد التعليم في المدارس تهتم بالعلوم النقلية بالدرجة الاولى ثم يليها العقلية وكان جدول مواد الدراسة في كجرات يبدأ بدرس النحو والبلاغة ثم يوجه الاهتمام البالغ في مدارس كجرات وذلك بسبب تأثيرهم بالتصوف<sup>(١١٩)</sup> .

### الرحلات

حظيت الهند بمكانة كبيرة في كتب الرحلات والتاريخ فاهتم العرب والاعاجم اثناء رحلاتهم الى الهند عامة وكجرات خاصة بهذه البلاد ووصفوها وصفاً دقيقاً ودونوا ما شاهدوه في البر والبحر من عادات وتقاليد والمسافات بين المناطق والعجائب والغرائب وكان من اشهر الرحالة :

#### ١- المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ)

اشتهر المسعودي بمؤلفاته ولاسيما مروج الذهب ومعادن الجوهر والتي تحدث فيها عن الهند وكجرات ذكراً مدن الاقاليم وانهاره والملاحة فيه والحيوانات ولاسيما الفيلة فضلاً عن ذكره الديانة فيها<sup>(١٢٠)</sup> .

#### ٢- الاضطخري : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٧٥هـ)

يعد الاضطخري من الرحالة الذين جابوا بلاد الهند ومناطقها الشهيرة ووصفها وصفاً دقيقاً اذ لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها فذكر مناطق كجرات مثل كنباية وسندان وفتن وسورت<sup>(١٢١)</sup> وسجل مشاهداته في كتابه الاقاليم ومسالك الممالك .

٣- المقدسي : ابو عبد الله شمس الدين (ت ٣٨٧هـ)

وهو اعظم واشهر الرحالة العرب اذ قام بتقسيم العالم على اقاليم وصف لنا بلاد الهند واقاليمها وطولها وعرضها وطرقها وانهارها وتجاريتها ومميزات اهلها وخصائصهم<sup>(١٢٢)</sup> .

٤- ياقوت الحموي : ابو عبد الله شهاب الدين الحموي (ت ٦٢٦هـ)

اشتغل بالتجارة فاشتهر فيها ، رحل من بغداد الى الاندلس ثم اتجه الى الهند ووضع خريطة شاملة للهند وذكر عدد السكان فيها كما ذكر مناطق كجرات التي فيها سومنات وهو اعظم بيوت العبادات بالهند جميعاً<sup>(١٢٣)</sup> وذكر مدينة كنباية والمراحل التي بين المدن وكنباية<sup>(١٢٤)</sup> .

٥- ابن بطوطة اللواتي الطنجي : شمس الدين ابي عبد الله محمد

وهو من الرحالة المشهورين جداً فلم يترك الكثير من المدن الاسلامية او غير الاسلامية معروفة الا وزارها وكتب عن اسفاره فذكر كجرات وسماها جزرات وذكر مناطقها والمراحل التي بينها منها كنباية ونهروالة وذكر مدينة كنباية بقوله: (هي على خور من البحر وهو شبه الوادي تدخله المراكب وبه المد والجزر وعابنت المراكب به)<sup>(١٢٥)</sup> .

٦- برزك بن شهريار الرامهرمزي

بدأ رحلته من العراق ماراً بالهند ثم الصين ووصف تلك البلاد وصفاً شاملاً تضمن طرقها والغرائب فيها برها وبحرها والمراكب التي ترسو فيها والمد والجزر فضلاً عن ذكر لمناطق كجرات منها كنباية ونهروالة وان مدين تانة وسندان من المدن التي تقع على البحر وفيها مراكب في نهاية الكير ومن المراكب المعروفة في البحر مشهورة لهم قدر ومنزلة في البحر<sup>(١٢٦)</sup> .

### Abstract

Gujarat is an important Indian city located northern Bombay and the Arab sea. Ahmed Abad is its capital and the most famous city, it has cultural and economical ties with the Arabic and Islamic countries and Guajarati is the official language. The research focuses on the most important cities in Gujarat such as ( ). It also focuses on the impact of the political aspect on Gujarat and the reason of the conquest due to the solicitude and encouragement of its Sultans and Kings to science and scholars, which made science and Art, flourish there.

The research also pointed out the scientific movement in Gujarat such as the readings of Qur'an (Qira'at). Sheikh Mohammed Alamuladien Bin Aien Aldien was one of the most famous readers. Also the science of Tafsir (interpreting) the Qur'an and Sheikh Ali Bin Ahmed Al-Shafi'i was Almahmani and the AlHadith studies (what Prophet Muhammad said verbatim on any matter), the most famous Hadith scholars was Jamal Aldeen Mohammed.

Islamic Jurisprudence [Fiqh] in Gujarat spread by the Shafai'i School and several books were written in Fiqh, research and literature, which created some of the most famous scholars (Faqeeh) such as Suraj Aldeen Algujarati and Alamaldeen Suraj Algujarati and others.

The research also mentioned the importance of the Arabic language and the tremendous attention scholars put into the Arabic grammar and dictionaries.

Most historical books were written in Farsi, whereas the others were in Arabic.

The research also pointed out the trips Arabs made to India in general and Gujarat specifically, where Arabs paid much attention to this country and described it in details and wrote everything they saw on land and sea.

## الخاتمة

- الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات وبفضله وتوفيقه تكتمل الطاعات فقد ابرز البحث بعض الجوانب المهمة لمدينة كجرات :
- ١- ان موقع كجرات في الجزء الشمالي من الهند وعاصمتها احمد اباد واهم مدنها نهرواله وكنباية وتانة وسومناات وبندان .
  - ٢- بفضل الله سبحانه وتعالى انتشر فيها الدين الاسلامي بعد تحطيم اصنامها في منطقة سومناات سنة ٤١٦ هـ .
  - ٣- كان لأهتمام السلاطين والملوك بالعلم اثره البالغ في انتشار وتطور العلوم فيها.
  - ٤- وجدنا العالم في كجرات يبرز في عدة علوم وغلب على العلماء السفر والترحال في طلب العلم ونشره .
  - ٥- اعتمد مفسروا كجرات على التفاسير السابقة مثل تفسير البيضاوي وتفسير الجلالين وكتبوا عليها الحواشي .
  - ٦- لم تحتل كجرات مكان الصدارة في علم الحديث وذلك لان معظم علمائها وجهوا جل اهتمامهم الى الشعر والفقه والمنطق والفلسفة والتصوف .
  - ٧- انقسم علماء الحديث في كجرات على قسمين  
أ - العلماء الوافدون الى كجرات واتخذوها موطناً لهم .  
ب - الطلاب الذين درسوا خارج كجرات ومكثوا في الحرمين الشريفين ثم عادوا الى كجرات .
  - ٨- انتشار المذهب الشافعي في كجرات بتأثير الالعطاس الذي ينتهي نسبهم الى الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) .
  - ٩- ارتبط التصوف في كجرات بالحياة الباطنية للمسلم ويشمل الفلسفة العاطفية في الاسلام ونحا التصوف فيها منحى متصوفوا الدولة العربية الاسلامية

- والاتجاه نفسه الذي سار عليه العلماء ومنهم الشيخ ابو نصر القشيري  
والسهرودي وابن العربي .
- ١٠- شهدت كجرات نشاطاً ملحوظاً في مجال علم النحو وبلغ التأليف ذروته في  
نهاية القرن السابع الهجري فضلاً عن المعجمات العربية التي الفت في  
مصطلحات العلوم والفنون .
- ١١- ان معظم المؤلفات التاريخية كتبت باللغة الفارسية وما كتب باللغة العربية  
قليل وان علماء كتبوا لمناطق عربية وكانت كتاباتهم يشار اليها لاهتمامهم في  
حين كتب بعض العلماء عن تاريخ كجرات والبعض الاخر كتب عن تاريخ  
الحوادث زمنياً .
- ١٢- كانت زيارة الرحالة الى كجرات اهمية بالغة اذ رفدت هذه الرحلات  
المصادر التاريخية بمعلومات لا يمكن الاستغناء عنها .

## الهوامش :

- (١) ابو الفداء ، اسماعيل بن علي بن محمد صاحب حماة (ت٧٧٤هـ) ، تقويم البلدان ، ط١٨٦٢ ،  
ص٣٥٣ .
- (٢) النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط القاهرة ، (لا.ت) ص١٥٢ .
- (٣) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٥٧ ؛ ينظر : الفلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي  
(ت٨٢١هـ) صبح الاعشى في صناعة الإنشاء ، ط القاهرة ، ١٩٦٣م ، ٧١/٥ ؛ ينظر ابن  
بطوطة : شمس الدين ابي عبد الله محمد (ت٧٧٩هـ) رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار  
في غرائب الامصار ، تحقيق د . علي المنتصر الكتاني ، ط دمشق ، ١٩٧٥م ، ٣٣٥/٢ ؛  
ينظر : ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت٣٦٧هـ) صورة الارض ، ط بيروت ،  
١٩٧٩م ، ص٢٨٠ .
- (٤) العيدروسي ، محي الدين الشيخ عبد القادر ، النور السافر عن اخبار القرن العاشر ، لا . ت ،  
٣٦٠/١ ؛ الرامهرمزي ، برزك ابن شهريار ، كتاب عجائب الهند بره وبحره وجزايره ، ط ليدن ،  
١٨٨٨م ، ص١٢٣ .

(٥) اليعقوبي ، احمد بن يعقوب (ت ٢٨٤هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، ط بيروت ، ١٩٦٠ ، ١/٩٤ ؛ ينظر : الادريسي ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (٥٦٠هـ) نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط بيروت ، ١٩٨٩ ، ١/١٨١ ؛ ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان ، ط طهران ، ١٩٦٥ م ، ٤/٣٠٠ .

(٦) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ١٥٩ ؛ ينظر القلقشندي ، صبح الاعشى ، ص ٧٣/٥ .

(٧) المصدران السابقان ، ينظر : ابن الاثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، ط بيروت ، ١٩٦٦ م ، ٩/٣٤٢ .

(٨) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٣٥٩ .

(٩) صبح الاعشى ، ٧٢/٥ .

(١٠) المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين (ت ٣٧٨هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط ٢ ، بريل ، ١٩٠٩ ، ص ٤٨٦ .

(١١) المصدر السابق نفسه ، ص ٤٨١ .

(١٢) العيدروسي ، النور السافر ، ١/٣٣١ ؛ ينظر : احمد ، زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ترجمة : د . عبد المقصود محمد ، ط بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٧٨ .

(١٣) العيدروسي ، النور السافر ، ١/٣٦٠ .

(١٤) ينظر : القنوجي ، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ) ابجد العلوم ، الوشي المرقم في بيان احوال العلوم ، وضع فهارسه عبد الجبار زكار ، ط دمشق ، ١٩٧٨ ، ٣/٢٢٥ ؛ ينظر : البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ط بغداد ، ١٩٤١ م ، ٥/٤٦٢ .

(١٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٩/٤٤٣ ؛ ينظر اليافعي ، ابو احمد عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ط بيروت ، ١٩٧٠ ، ٣/٢٢ .

(١٦) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣/٣٤٣ .

(١٧) ينظر : اليافعي ، مرآة الجنان ، ٣/٢٤ .

(١٨) عبد الحي بن فخر الدين (ت ١٣٤١هـ) ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، ط ٢ ، ١٩٦٢ ، ٣/١٦٩ .

(١٩) النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٥٩ م ، ص ١٥٣ وما بعدها .

(٢٠) ينظر : الحسني ، عبد الحي بن قمر الدين (ت ١٣٤١هـ) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، ط ٢ ، ١٩٦٢ ، ٣/١٥-١٦ .

- (٢١) النمر ، تاريخ الاسلام ، ص ١٥٥ .
- (٢٢) ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٤٢/٩ .
- (٢٣) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٧١/١ - ٧٣ .
- (٢٤) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٥/٣ - ١٦ ؛ ينظر ، النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ص ١٥٣ ؛ السامر ، فيصل ، الاصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الاقصى ، ط ١ ، ١٩٧٧ ، ص ٨٣ - ٨٤ .
- (٢٥) ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط بيروت ، لا . ت . ، ٩٧/٤ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ٩٦/١ .
- (٢٦) شذرات الذهب ، ٣٩١/٤ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ٦٢٢/١ .
- (٢٧) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٧٨/٣ - ١٧٩ .
- (٢٨) شذرات الذهب ، ١١٥/٤ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ٩٩/١ .
- (٢٩) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١١٥/٤ - ٣٥٧ .
- (٣٠) العيدروسي ، النور السافر ، ٢١٨/١ ؛ ينظر : النمر ، تاريخ الاسلامي في الهند ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .
- (٣١) ينظر : الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٣٥/١ - ١٣٨ .
- (٣٢) للمزيد ينظر : النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ص ٢٢٣ - ٢٢٣٤ .
- (٣٣) تاريخ الاسلام في الهند ، ص ٢١٤ - ٢١٥ .
- (٣٤) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢٤٥/٤ .
- (٣٥) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٣٥٥/٤ - ٣٥٦ .
- (٣٦) ينظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢٥٢/٤ ؛ ينظر : العيدروسي ، النور السافر ، ١٩٠/١ .
- (٣٧) ينظر : النمر ، تاريخ الاسلام في الهند ، ص ١٦١ .
- (٣٨) البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، علق عليه : رضوان محمد رضوان ، ط ١ ، مصر ، ١٩٣٢م ، ص ٢٤٥ وما بعدها ؛ حوراني ، جورج فضلو ، العرب والملاحاة في المحيط الهندي ، ترجمة د . يعقوب بكر ، القاهرة ، لا . ت ، ص ١٩٤ - ١٩٥ .
- (٣٩) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١١٤/٣ .
- (٤٠) المصدر السابق نفسه ، ٢٠/٤ - ٢١ .

- (٤١) احمد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ٦٤ .
- (٤٢) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١١٠/٣ - ١١١ .
- (٤٣) المصدر السابق نفسه ، ١١٠/٣ - ١١١ .
- (٤٤) الثقافة الاسلامية في الهند ، ص ١٣٥ - ١٣٦ .
- (٤٥) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/٤١٠ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ١/٩٦ .
- (٤٦) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/٩٥ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ١/٣٢٣ ؛ القنوجي ، اجد العلوم ، ٣/٢٢٢ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، ط دمشق ، ١٩٥٧م ، ٧/٥٩ .
- (٤٧) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/٤١٠ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ط بغداد ، لا . ت ، ٢/١٥٩٩ .
- (٤٨) القنوجي ، اجد العلوم ، ٣/٢٢٢ .
- (٤٩) الندوي ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، ص ١٩٤ .
- (٥٠) القنوجي ، اجد العلوم ، ٣/٢٢٢ ؛ ينظر : علي الهندي ، محمد طاهر (ت ٩٨٦هـ) المغني في ضبط اسماء الرجال ، ط بيروت ، ١٩٧٩م . ص ٣٢ .
- (٥١) كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٠/١٠٠ .
- (٥٢) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٣/١٤٢ .
- (٥٣) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٥/٣٦٠ - ٣٦٣ .
- (٥٤) المصدر السابق نفسه ، ٥/٢٥١ - ٢٥٢ .
- (٥٥) المصدر السابق نفسه ٥/٣٢٢ - ٣٢٣ .
- (٥٦) ينظر : الندوي ، تاريخ الصلات ، ص ٢١١ ؛ الحسني ، الثقافة الاسلامية ، ص ٤٢ .
- (٥٧) الحسني ، الثقافة الاسلامية ، ص ٤٢ .
- (٥٨) زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ٩٨ - ٩٩ .
- (٥٩) الندوي ، تاريخ الصلات ، ص ٢١١ ؛ الحسني ، الثقافة الاسلامية في الهند ، ص ١٢ .
- (٦٠) ينظر : القنوجي ، اجد العلوم ، ٣/٦٢ .
- (٦١) زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ١٠٦ .
- (٦٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢/١٥٧٥ .
- (٦٣) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٤/١١٥ .
- (٦٤) كشف الظنون ، ١/٧٠٢ .

- (٦٥) الذهبي ، شمس الدين ابي عبد الله محمد (ت٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ ، ط مكة ، ١٣٧٤هـ ،  
١٣٢/٣ ؛ الدهلوي ، عبد الحق ، اخبار الاخبار ، لا . ت ، ص ٢٧٣ .
- (٦٦) زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ١٠٨ .
- (٦٧) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٨١/٣ .
- (٦٨) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٠٤/٣ - ١٠٥ .
- (٦٩) المصدر السابق نفسه ، ١٨٦/٣ .
- (٧٠) المصدر السابق نفسه ، ١١٧/٣ .
- (٧١) المصدر السابق نفسه ، ٩٩/٣ .
- (٧٢) المصدر السابق نفسه ، ١١٥/٣ - ١١٦ .
- (٧٣) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٩٩/٥ - ١٠٠ .
- (٧٤) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٤٧/٣ - ٤٨ .
- (٧٥) زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ١١٥ .
- (٧٦) المصدر السابق نفسه ، ١٧٩/٣ - ١٨٠ .
- (٧٧) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٨٩/٣ - ١٩٠ .
- (٧٨) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٦٠/٣ .
- (٧٩) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٤٦/٣ .
- (٨٠) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٥١/٣ - ٥٢ .
- (٨١) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٥/٣ .
- (٨٢) المصدر السابق نفسه ، ٣١٣/٥ .
- (٨٣) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١١٤/٥ .
- (٨٤) المصدر السابق نفسه ، ٣١٣/٥ .
- (٨٥) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٢٢٣/٥ - ٢٢٤ .
- (٨٦) القنوجي ، اجد العلوم ، ٢٢٥/٣ ؛ العيدروسي ، النور السافر ، ٢١٢/١ ؛ الحسني ، نزهة  
الخواطر ، ١٧٩/٥ - ١٨٠ .
- (٨٧) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٢٦٤/٥ - ٢٦٥ .
- (٨٨) المصدر السابق نفسه ، ٢٥٣/٥ - ٢٥٤ .
- (٨٩) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٦٩ .

- (٩٠) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٣٦٢/٥ - ٣٦٤ .
- (٩١) زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .
- (٩٢) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، لا . ت ، ٤١٨/٢ .
- (٩٣) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٣٦٤/٥ .
- (٩٤) الحسني ، نزهة الخواطر ، ٣٦٤/٥ .
- (٩٥) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٤٠٦/١ .
- (٩٦) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) ، الضوء اللامع ، ط بيروت ، لا . ت ، ٦٣/٩ .
- (٩٧) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١١٥/٤ ؛ العيديوسي ، النور السافر ، ٩٩/١ .
- (٩٨) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٤٠٦/١ ؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٣٢/٣ - ١٣٨ .
- (٩٩) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٤٠٦/١ .
- (١٠٠) الحسني ، نزهة الخواطر ، ١٣٨/٣ .
- (١٠١) المصدر السابق نفسه ، ١٣٨/٣ .
- (١٠٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١٩٩٨/٢ .
- (١٠٣) الضوء اللامع ، ٦٣/٩ - ٦٤ ؛ ينظر الحسني ، نزهة الخواطر ، ٣٢٧/٥ .
- (١٠٤) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٢٩٧/٤ .
- (١٠٥) الندوي ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، ص ٢٢٣ .
- (١٠٦) الندوي ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، ص ٢٢٤ .
- (١٠٧) شذرات الذهب ، ٢٤٥/٤ .
- (١٠٨) القنوجي ، اجد العلوم ، ٢٢٣/٣ - ٢٢٥ ؛ العيديوسي ، النور السافر ، ٢٢٤/٣ .
- (١٠٩) المصدران السابقان انفسهما .
- (١١٠) العيديوسي ، النور السافر ، ٢٢٤/٣ .
- (١١١) كشف الظنون ، ١٢٦/١ .
- (١١٢) زبيد ، الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ١٨٤ - ١٨٥ ، المصدر السابق نفسه .
- (١١٤) العيديوسي ، النور السافر ، ص ١ - ٤ من المقدمة .
- (١١٥) المصدر السابق نفسه ، ٢١٢/٢ .

- (١١٦) الحسنی ، نزہة الخواطر ، ٧٢/٥ .
- (\*) اسمه : محمد سليم ولما تولى العرش (١٠١٤ - ١٠٣٧) سمي نور الدين محمد جهانكبر ، كان يحترم العلماء ويكرمهم ، ينظر : الحسنی ، نزہة الخواطر ، ١٢٢/٥ .
- (١١٧) الحسنی ، نزہة الخواطر ، ١٤١/٥ .
- (١١٨) الحسنی ، نزہة الخواطر ، ١٥/٣ - ١٦ .
- (١١٩) السامر ، الاصول التاريخية ، ص ٨٤ - ٨٥ .
- (١٢٠) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الطبعة الاوربية ، ٣٧١/١ .
- (١٢١) الاضطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٧٥هـ) ، كتاب الاقاليم ، لا . ت ، ص ٧٦ .
- (١٢٢) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ٤٨٦ .
- (١٢٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، / ٣٤٥ .
- (١٢٤) المصدر السابق نفسه ، ٣٠٠/٤ .
- (١٢٥) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ٦٦٩/٢ .
- (١٢٦) برزك ، عجائب الهند ، ص ١٢٣ - ١٥٢ - ١٦٥ .